

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح الموطأ رواية يحيى الليثي (٦٢) كتاب الصيام (٥)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم أما بعد بقي إن شاء الله في دروس الموطأ يعني قبل رمضان درسان فقط وهما درس الليلة إن شاء الله وليلة الأربعاء هذا الأسبوع وبقي أيضا من كتاب الصيام بابان فقط وهما باب الاعتكاف وباب ليلة القدر وبهذا إن شاء الله نتم كتاب الصيام قبل رمضان من عام ثمانية وثلاثين هذه السنة الي نحن فيها ونقرأ كتاب الحج بعد رمضان وقبل الحج بإذن الله . والاعتكاف أيها الأخوة نعمة أيضا كبرى من الله لأن الله عز وجل يريد أن يتوب عليكم ويريد لكم الخير والله عز وجل يدعو إلى دار السلام { وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ } (يونس/٢٥) وفي الآية الأخرى قل الله عن المشركين { أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ ءَايَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ } (البقرة/٢٢١) وفي الآية الأخرى { وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ } (النساء/٢٧) فإذا الله عز وجل يريد أن يتوب عليكم والله عز وجل يدعو إلى الجنة وإلى المغفرة بإذنه والله عز وجل يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم والله عز وجل لا يرضى لعباده الكفر وإن تشكروا يرضه لكم { إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ } (الزمر/٧) فكان من رحمة الله عز وجل ومن حكمته وهو يعلم أن عباده هؤلاء ضعفاء ومجوفون خلقوا مجوفين ليسوا مصمتين والمجوف ضعيف حتى في الأعيان الأخرى غير الإنسان إذا كان الشيء مجوف يكون أضعف من المصمت ولذلك الشيطان لما رأى أن الله عز وجل خلق آدم بيده

ورآه منجبلآ فف طئنته دخل من فمه وخرج من أسفله فلما رآه مجوفا قال هذا أحرى أن أدرك منه ما أريد لكن الله أعاننا على الشيطان وأعطى الشيطان علينا أشياء فتنة لنا فكان يعلم الله من خلقه هذا الضعف وهذا التجويف والميل إلى الدنيا والغفلة والنسيان واتباع الهوى وضعف القوى جل وعلا يواصل عليهم مواسم الخيرات ويعينهم ويأخذ بأيديهم لأنهم ضعفاء لكن الصادق يوفقه الله عز وجل ويستغل هذه الفرص ينتهزها والمعرض لا حيلة فيه إلا عرض ما في أشد منه ورب العالمين يفتح أبواب الجنان ويأخذ بأيدي عباده لما خلقوا لأجله وينتشلهم المرة تلو الأخرى من أحوال الدنيا والغرق فيها والركون إليها والاطمئنان بها الذين له فيهم حاجة بين فترة وأخرى ينتشلهم من هذا المستنقع الذي يميلون إلى الركون إليه فمن ذلك هذا الشهر العظيم الذي ننتظره إن شاء الله بعد ليال معدودة ولا ندري من يدركه منا ومن يموت قبل أن يدركه نسأل الله أن يبلغنا إياه وأن يختم لنا فيه بخير ويوفقنا فيه لكل خير وأن يختم لنا فيه بخير ثم أيضا من رحمة الله بضعف ابن آدم أن الشهر هذا يتدرج يعني كلما تقدمت في الشهر كلما انشرح صدرك للعبادة أكثر وفتحت لك أبواب أكثر فنحن نصوم شعبان استعدادا لرمضان ثم جعل الله أفضل رمضان آخره جل وعلا وهذا من فضله وحكمته واحسانه ورحمته ودعوته للجنة والمغفرة بإذنه جعل خير شهر آخره وجعل ليلة القدر في آخره وجعل أفضل لياليه آخره لأنه يكون العبد قد تقدم إن شاء الله في العبادة وترك الدنيا والصدقة والعمرة والصيام والقيام وقراءة القرآن والذكر فإن شاء الله إنه إذا بلغ آخر الشهر أو العشر الأواخر يكون في حال طيب فجعل الله الخيرات في آخره ومن ذلك أنه استحب لنا الاعتكاف في آخره والاعتكاف أمرٌ يعني شديد لكنه يسير على من يسره الله عليه فشرع الله لنا الاعتكاف في آخره ليكون تنمة لما حصل من أول الشهر من الخير والعبادة وليكون التركيز يكون فيه العبادة المركزة بعد التعود من أول الشهر يكون العبادة المركزة والخروج التام من الدنيا والانشغال

بها بحيث يؤدي الشهر ما أراد الله منه وهو تجديد التقوى والتوحيد والانابة إلى الله عز وجل فجعل آخر الشهر هو الي فيه التركيز فكان النبي صلى الله عليه وسلم في أول الشهر يخلط الليل بنوم وصلاة فإذا جاء آخر الشهر شد المنزر واعتزل أهله ولزم المسجد وأحيا ليله معناه أنه كل ما تتقدم بالشهر يكثر نصيب العبادة والتركيز فيها ويقل نصيب الدنيا حتى يكون إن شاء الله آخر الشهر وآخر ليلة من الشهر يكون المسلم في أحسن حالاته يكون إن شاء الله تعينه على ما أمامه من الأيام هذه من حكم الله البالغة البديعة العظيمة والاعتكاف إذا اخذته على وجهه هو أمر شديد هو التخلي وأصل الاعتكاف في اللغة هو ملازمة الشيء والعكوف عليه والمرابطة عنده هذا معنى عكف العين والفاء والكاف في لغة العرب تعني هذا الشيء { مَا هَذِهِ التَّمَائِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عُكْفُونَ } (الأنبياء/٥٢) { وَجُوزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ } (الأعراف/١٣٨) فإذا هو المرابطة والملازمة واللزوم شيء معين . في الشرع هو المرابطة هو رباط المرابطة والملازمة ولزوم المسجد لطاعة الله عز وجل هذا الاعتكاف في الشرع لزوم بيت من بيوت الله بغرض التخلي لعبادة الله عز وجل والتخلي عن الدنيا وأهلها وهذا والله نعمة كبرى من الله لأن ابن آدم كما قلت لكم طين وأحيانا ينغرس في الطين ويريد أن يبقى في طينته لكن ابن آدم طين وفيه نفخة من روح الله عز وجل { فَأَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي } (الحجر/٢٩) فلو ترك ابن آدم على هواه غلب الطينية الي فيه وانغمس في الوحل لكن الله عز وجل ينفخ فيه من روحه بمعنى يربطه بالروح بالملاء الأعلى بالملائكة بالثواب يرفعه يرفعه من وحل الطين هذا الذي هو فيه وهذا والله نعمة كبرى نعمة كبرى يعني ما لها ثمن لو تشكر الله تعالى على نعمة رمضان ونعمة الاعتكاف لكان شكرك يحتاج إلى شكر { وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ } يريد أن يستنقذكم من النار

كلكم يدخل الجنة إلا من أبى { مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ
وَأَمَنْتُمْ } (النساء/١٤٧) عذابكم ليس غرض لله ليس مراد الله إن
شكرتم وأمنتم فكان الله عز وجل يريد هذا الأمر فالاعتكاف ملازمة
المسجد . ما هو مراد الاعتكاف ؟ فيه المراد الأول : الانصراف
والتخلي تخلي الذهن أو لا يعني ولذلك جاء في آخر الشهر يكون
الذهن خالي ولا ينشغل إلا بما اعتكف لأجله وتخلي الروح والنفس
والجسد لعبادة الله عز وجل كأنه يقول يارب هذي عشر ليالي في
السنة اجعلها مركزة في الذكر في القرآن بالاستغفار بالتذكر فيه
مركز فيه ولهذا يستحب دائما المكان الي يعينك على هذا المقصود
أي مكان يعينك على تحقيق المقصود هذا لله فهو أفضل لأن في
قاعدة عندنا في الشريعة تقول الفضيلة المتعلقة بذات العبادة مقدمة
على الفضيلة المتعلقة بزمانها أو مكانها يعني لو كان عندنا عبادة
وفي فضيلة للزمان أو للمكان لكنها تتعارض مع فضيلة تتعلق بنفس
العبادة فإن الفضيلة المتعلقة بذات العبادة مقدمة على فضيلة المكان
والزمان وهذي لها صور لا تنتهي مثال ذلك الصف الأول مثلا
الصف الأول قد يكون الصف الأول طويل جدا بحيث أنك ما تسمع
الإمام ولا تسمع القراءة ولا تخشع والصف الثاني خلف الإمام ولكنه
يحقق مقصود الصلاة وهو متابعة الإمام وسماع قراءته يكون
الصف الثاني أفضل لأنه فيه فضيلة متعلقة بذات العبادة والصف
الأول فيه فضيلة متعلقة بالمكان فقط فإذا تعارضت عندنا فضيلتان
قدمنا فضيلة المتعلقة بالذات . كذلك هنا مثلا هذا مقصود الاعتكاف
الأول أي مكان يحقق لك هذا المقصود فهو أفضل قد يكون قطعا
الحرم المكي أو المدني أو بيت المقدس أفضل من حيث المكان ولا
شك ولا يوجد شبر في الأرض أفضل من هذه المساجد مساجد
الأنبياء الثلاث لكن قد يكون الاعتكاف في هذه المساجد في هذه
الأزمنة لا يحقق المقصود الي أنت تريده من الاعتكاف لأنها أجواء
احتفالية أكثر ما فيها أجواء احتفالية زحام والناس طالعة وداخلة

تشكيل القراء يعني ما فيه ذاك الانفراد والتخلي والانصراف بعدين كل واحد يشغلك وهذا بيسولف معك وهذا بيكلمك وانحاء الدنيا كلها جاية ففي نوع احتفال ونوع تجمع وتجمهر يمكن أنه يؤثر على مقصود الاعتكاف وربما كانت المساجد القصية أقرب لمراد الاعتكاف من المساجد المفضلة بل كان بعض السلف يعتكف في المساجد المهجورة سواء في رمضان أو في غيرها المساجد التي يعني كانت معمورة ثم انتقل أهلها يعتكفون ثلاثة أربعة ويصلون فيها لأنها مساجد الطين هذي القديمة خالية من أي مشكل نهائيا بل حتى ما في جماعة حي يجونك خمس صلوات في اليوم يسولفون معك مثل ما يحصل الآن يمكن جماعة الحي انفسهم الآن الي ما اعتكفوا يسولفون مع المعتكفين ويخبرونهم بالأخبار هم يريدون دائما البحث عن المكان الي يحقق المراد تماما تماما وكلما هيئت المكان والزمان والفقهاء في الاعتكاف بحيث أنه يحقق مراد الله كلما إن شاء الله مع النية الطيبة ومتابعة السنة كلما حصلت على أكبر مكسب وأكبر مراد من الاعتكاف ، الغاية الثانية من الاعتكاف هي التماس ليلة القدر النبي عليه الصلاة والسلام لما اعتكفوا معه العشر الأولى يبحثون عن تلك الليلة لما أرادوا الخروج بعضهم خرج قال ارجعوا إلى المسجد الليلة التي تريدون أمامكم فاعتكفوا العشر الوسطى فلما أرادوا الخروج أو خرج بعضهم قال الزموا المسجد الليلة التي تريدون أمامكم فأنت الليلة هذه هبة من الله أيضا لأن الله علم ضعف أمة محمد خاصة يعني العبادة للمسلمين عامة لكل الشرائع والأديان لكن أمة محمد اضعف واقصر أعمارا واضعف اجسادا كما قال الله في الجهاد { أَلَنْ حَفَّ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا } (الأنفال/ ٦٦) فلذلك رب العالمين تطف ورحم وجاد وتكرم على أمة محمد خاصة أن يعطيهم من مواسم الخيرات ما يجبر هذا الضعف وهذا القصر في أعمارهم يجبر لهم هذا الي يريد الخير والمعرض معرض ما فيه حيلة لكن الي يريد

يجبر هذا الضعف فتفضل عليهم بليلة لا تساوي ألف شهر عبادتها بل هي خير من ألف شهر والألف شهر ثلاث وثمانين سنة وأربع أشهر ألف شهر هذه الليلة أنزل الله بها سورة كاملة من القرآن وفيها نزل القرآن في تلك الليلة وفيها يفرق كل أمر حكيم فهذه الليلة ليلة واحدة في السنة ومن وفق لقيامها والتعبد فيها خير عند الله وفي ميزانه من تعبد ألف شهر . الآن الناس يلتمسون الليلة لكي يكون له دعوة مجابة لأ المقصد الأعظم منها أنها تجبر قصر عمرك يا الفرد من أمة محمد عمرك قصير فلذلك هي ليلة إذا وفقت لها تكتب في ميزانك لا تساوي ألف شهر بل هي خير من ألف شهر وهذي الليلة تنزل الملائكة والروح فيها من كل أمر وسلام هي حتى مطلع الفجر فإذا كانت الليلة بهذي المثابة وهي ليلة في السنة وأخرى شي أن تكون فيه في رمضان وأخرى شي أن تكون كما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم في العشر الأواخر كان حريا بالمسلم أن يبذل كل جهده وأن يلزم المسجد يبحث عن تلك الليلة لعله إن شاء الله ما يخيب ظنه ولا يخيب رجاءه يلزم المسجد بحثا عن تلك الليلة وإن شاء الله إذا اعتكف العشر الأواخر من رمضان بإذن الله أنه قد أصاب تلك الليلة لأنها تواترت الرؤى رؤى الصحابة وتواترت الأحاديث على أنها في العشر الأواخر من رمضان فإذا هذي غاية أخرى للاعتكاف والمعتكف المعتكف أخرى أن يكون تعبد تلك الليلة المعماه أكثر من غير المعتكف إلا من عذر والله أعلم بالنيات (إن رجالا في المدينة حبسهم العذر ما قطعتم واديا ولا قطعتم مسيرا إلا كانوا معكم) إذا كان الإنسان محبوس إما في دوام ملزوم به ولا شي الله عز وجل أعلم لكن المعتكف عموما أخرى أن يصيب تلك الليلة التي هي خير من ألف شهر وفي أيضا غير العبادة وغير التماس تلك الليلة كما ذكرت لكم في بداية مقاصد الاعتكاف اخراج المسلم من دوامة الدنيا ومن وحل الدنيا ولو عشر أيام في السنة ترا هذا سبحان الله له عظيم التأثير في إعادة الأولويات أحيانا أنت مركز على أشياء وتعتقد أن هي اهم شي إذا طلعتك وحطيناك في المسجد

عشر أيام طلعت يوم العيد تُعيد أولوياتك من جديد وتدرى أيش الأهم ثم المهم ، الآن في الدوامه ما تدري أيش الأهم والمهم الآن بعد ملابستك الدنيا اختلطت عندك الأولويات فاصبح عمرك ووقتك وجهدك مركز على شيء معين لا . يأخذك رب العالمين ويضعك في بيته ويأمرك بأشياء مركزة في العبادة بعدها يتغير تفكيرك يتغير نظرتك للأمور أيضا تتغير العزم يزيد أليس العمل الصالح يزيد بالإيمان والإيمان يزيد بالعمل الصالح عشرة أيام بالمسجد على السنة وبالفقه وبالنية الصالحة ويزيد فيها الإيمان ويزيد فيها العزم حتى على .. وهذا أمر ملاحظ محسوس أيضا تزيد فيها البصيرة ترا البصيرة هذي شيء من الله العلم ليس بالهذر ولا بكثرة الرواية ولا بتصنيف الكلام لا . العلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء من عباده والله أنهم يلتمسون هذا العلم من أول الدهر ولا يصيبه إلا القليل يؤلفون مؤلفات كثيرة ومجلدات ما يصيبون العلم، العلم ليس بالكمية ليس بالهذر ليس بالتصنيف العلم نور قذفه الله في قلب من يشاء من عباده يعرف به حدود ما أنزل الله على رسوله يفرق لك بين هذا وهذا

شيخ إذا التبس الأمران عن له ... أمر يفرق بين الماء واللبن

يعيني لدرجة أنه يفرق بين الماء واللبن إذا اختلطا هذا هو العلم البصيرة تبتغى في النية الطيبة في العبادة في الاستغفار في لا حول ولا قوة إلا بالله في الاعتصام بالله في عدم الاستغناء عن الله عز وجل هنا تُبتغى البصيرة في أكل الحلال ليس كما يفعلون اليوم يظنون العلم إني أعرف أجمع وكذا لا والله إن الحلال والاعتصام بالله لا حول ولا قوة إلا بالله وكثرة الاستغفار وأيضا أخذ العلم من مضانه أهله هذي هي الوسائل الي يؤتى الإنسان بها الحكمة والعمل بما علمت فإن الله يعطيك جرعات من العلم وينظر ما ذا تعمل فيها فإذا كنت تعمل وتتقي الله وتريد الخير يزيدك ما ينفعك وإذا كنت بس تستكثر أحيانا حرمانك خير لك قطعا حكمة الله البالغة أيضا

الاعتكاف أيضا يزيد في البصيرة والله يزيد في البصيرة هذا
الاعتكاف مهما تكلمنا عنه ما نستطيع نقول إلا أنه رفع الإنسان إلى
الملا الأعلى والتشبه بالملا الأعلى ورفعته عن الوحل ، الملا الأعلى
ماذا يصنعون ؟ قال عليه الصلاة والسلام أطت السماء وحق لها أن
تأط ما من موضع أربعة أصابع إلا وملك رافع وملك راعع وساجد
وإذا انتهى الكون قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ، إذا الملا
الأعلى مشتغلين كما قال الله تعالى لا يفترون لا يسئمون يسبحون
الليل والنهار مشتغلين دائما بالعبادة أنت يا ابن آدم تشبه بالملا
الأعلى ولو عشر أيام في السنة لعلك تذوق هذي الحلاوة حلاوة
النور وترتفع عن وحلك وطينك هذا طيب لأجل هذي المقاصد كان
أعدل المذاهب في الاعتكاف هو مذهب أهل المدينة وإن كان بحمد
الله أهل الحديث عامة مقاربين لهم إلا في المسألة تلو المسألة لكن
أهل المدينة عندهم شي خاص في الاعتكاف وهو يعني خلاصته إما
أن يفعل على وجهه أو يترك ما في عندهم نصف اعتكاف ، ربع
اعتكاف ، اعتكاف مرقع ، اعتكاف مشروط ، اعتكاف فيه كذا وكذا
لا ليش لأن المقاصد هذي ما تتحقق إلا بهذا الاعتكاف المخصوص
التخلي التام والانصراف التام والعكوف التام على ما لزمتم المسجد
لأجله ، فأهل المدينة حريصين على مسألة أن يكون اعتكاف
اعتكاف عكوف صحيح فلذلك ستلاحظ اليوم الآن الغو مسألة الشرط
أصلا لأن ما فيها دليل عندهم عندهم مطلقا والشئ الثاني مخالفة
للاعتكاف خاصة إنها تفتح الباب عند الناس دائما فيتوسعوا يعني
مثلا روي عن بعض العلماء أن قال في شرط في الاعتكاف ويقصد
أنك تشرط أن تعود مريض أو تتبع جنازة ولا والدك مريض تمر
عليه يعني أشياء ما تخل بالمقصود أصبحوا اليوم يعني هذا ثقب
الإبرة الي فتح لهم أصبحوا اليوم ماذا يفعلون يشترط أن يداوم في
النهار وهو معتكف ويفطر عند أهله ويتعشى وبعضهم يشترط يبيت
عند أهله يعني شوي شوي ما في اعتكاف.. واضح فإذا قالوا ما في
اشتراط الأمر الثاني يشترطون لا اعتكاف إلا بصوم عندهم عند

أهل المدينة الاعتكاف من شروطه الصوم أيضا ما عندهم مسألة الخروج من المسجد اطلاقا إلا لحاجة الإنسان فقط وحاجة الإنسان المراد بها البول والغائط فقط ولا كل شي في المسجد هذا الاعتكاف الإنسان إذا كان يدوج ورايح جاي ويطلع ويروح لأهله ما هو اعتكاف يقولون إلا لحاجة الإنسان فقط حتى ما يعود مريض ولا يتبع جنازة بل يعني لدرجة أنهم ذكروا عن الإمام مالك وغيره حتى أنه لو كان في حرم وصلي في مكان بعيد ما يروح لها خلاص يجلس في مكانه معتكف ويلزم ما تفرغ لأجله وعندهم أشياء كثيرة يعني فيها ضبط لمسألة الاعتكاف حتى قال الإمام مالك الاعتكاف أمر شديد حتى أنه يعني كثير من الناس ما فعله لأجل شدته يشبه الوصال أما أبو بكر وعمر وعثمان الي يقال ما اعتكفوا هذول اشتغلوا بالخلافة والخلافة ليست كالنبوة النبوة يعني فيها قوة أكثر الخلافة أحيانا ما يصلح فيها الاعتكاف لأنه ملزوم بالمسلمين فكون أن أبو بكر أيام الردة ولا عمر وعثمان ما اعتكفوا وهم خلفاء هذا أمر قد يكون فيه تنافي بين الاعتكاف الي يفهمونه أهل المدينة وبين الخلافة لأن ما يمكن الخليفة يغيب عن رعيته عشر أيام إما أنه يعالج الرعية ولا ينصرف عنهم ويخلي أمورهم كلها ولا غير الخلفاء اعتكف النبي صلى الله عليه وسلم واعتكف الصالحون فنحن الآن سننظر في معالم الاعتكاف عند أهل المدينة وأيضا بإمكانكم أن تسمعوا الشرح العرضة الأولى من الموطأ برواية ابي مصعب فيها تفاصيل زيادة وجيد أنك تسمع هذي وهذي موجودة في الموقع وأنا سمعتها اليوم العصر جيد لأن أحيانا الإنسان ينشط في باب من الأبواب ويجمع فيه وأحيانا ما ينشط وكون الإنسان يريد يضبط الموطأ يسمع العرضة الأولى والعرضة الثانية والثالثة والرابعة ولا يقول والله يمكن في أشياء تفوت والتكرار دائما أحلا العود أحلا وأرسخ نعم

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدِ لِلَّهِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِشَيْخِينَا وَالْحَاضِرِينَ

٥ - كِتَابُ الْإِعْتِكَافِ .

١ - بَابُ ذِكْرِ الْإِعْتِكَافِ .

٨٦٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اغْتَسَفَ يَدْنِي إِلَى رَأْسِهِ فَأَرْجَلُهُ وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ .

نعم هذان حديثان حتى قيل أنهما ادخلا بعضهما في بعض وإلا حديثان مستقلان، الحديث الأول أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اعتكف يدني إلي رأسه تقول عائشة فأرجله وكان بيت عائشة الي هو الآن فيه قبره صلى الله عليه وسلم ملاصق في مسجده تماما ولكن ليس بمسجد وفيه خوخة الي كان يطلع عليها من المسجد الخوخة الي هي مثل النافذة الصغيرة الباب الصغير فإذا هو لا يخرج من المسجد لكن عشر أيام والعرب كانت تطيل الشعور يحتاج الشعر إلى تنظيف وترجيل أو تمشيط وكذا فكان عليه الصلاة والسلام وهو في المسجد ربما أدخل رأسه إلى بيته فغسلت له عائشة ورجلته وهو في المسجد وهذا يدل على مسائل منها أن لمس المرأة للزوج أو مباشرته المباشرة لمس البشرة بدون شهوة لا يؤثر في الاعتكاف وإلا فإن الله قال { فَالَّذِينَ بَشِرُوا هُنَّ وَأَبْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ } إلى قوله تعالى { وَلَا تُبَشِّرُوا هُنَّ وَأَنْتُمْ عَكْفُونَ فِي الْمَسْجِدِ } (البقرة/١٨٧) فقوله { وَلَا تُبَشِّرُوا هُنَّ وَأَنْتُمْ عَكْفُونَ فِي الْمَسْجِدِ } لو حملتها على ظاهر اللفظ لا تمس بشرتك بشرة الأنثى وأنت عاكف في المسجد هذا معنى تباشر لكن لما عرفنا المباشرة الشرعية ولا المباشرة بشهوة كالضم والقبلة هذي منهي عنها تماما للمعتكف ولا تصلح البتة أما كون الزوجة مثلا يسلم عليها مثل صفية لما زارتها في معتكفه أو يكلمها أو تغسل رأسه أو تعالج له جرحا هذا لا يضر المعتكف الأمر الثاني أن النبي صلى الله عليه وسلم ما خرج من المسجد لغسل رأسه وهذا يقوي مذهب أهل

المدينة أن ما في توسع في الخروج ما خرج من المسجد مع أن هذي من حاجة الإنسان لو تأخر الإنسان أحياناً عن غسل رأسه ربما دب فيه قمل وربما آذاه هوام رأسه لكنه كان أي شيء يستطيع فعله في المسجد لا يفعله خارج المسجد من الأكل من النوم حتى لو كان المسجد فيه دورات مياه مثل مسجدنا هذا خلاص ما يحتاج ان تذهب لبيتك ولا تغتسل في بيتك بل حتى الإمام أحمد قال إذا كان المسجد له جانبين وأحد المسجدين فيه سقاية يعني برادات الماء تكون في لجانب الي فيه السقاية حتى يكون خروجك أقل يعني إذا تصورت بعض المساجد الكبيرة تحتاج إلى لين تروح البراده لأ يعني تجي عند الباب يعني هم يريدون أن تحقق المقصود بدل ما تتعب نفسك عشر أيام وما تحقق المقصود بالعلم والفقہ تحقق المقصود فإذا حتى غسل الرأس ما خرج النبي صلى الله عليه وسلم مع أن بيته وين جدار بيته صلى الله عليه وسلم هو جدار المسجد يعني ما في خروج ولا دقائق لو خرج ورجع ومع ذلك يجعل جسده في المسجد ويخرج رأسه لأنه يمكنه يحقق ما يريد بدون خروج وهذا يدل على أن الخروج هو المضاد الأول للاعتكاف مع مسألة النساء أكبر شيء يضاد الاعتكاف مباشرة النساء بشهوة والخروج معنى الاعتكاف العكوف واللزوم فأنت الأمرين هذي دائماً . ولذلك قال يدني لي رأسه فأرجله وقال المعتكف ليس من شرطه أن يكون نتن الرائحة ولا ثيابه وسخة لا بالعكس يغتسل ويغير ثيابه ويتطيب ويتسوك بالعكس هذا ينشطه على العبادة النبي عليه الصلاة والسلام كان يشتد عليه أن يوجد منه أي رائحة حتى وهو معتكف يغسل رأسه ويغسل ثوبه ويستاك ينتبه المعتكف لهذي المسألة لأن بعض المعتكفين خلاص الثياب كما هي والروائح كما هي والمسجد نفسه يتغير رائحته ما يصلح هذا الجزء الثاني من الحديث وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان والحاجة هنا قيدها العلماء بالضرورة ومنها قضاء الحاجة البول والغائط إذا لم يكن في المسجد دورات أو المرض الشديد إلي ما يمكن تمريره في المسجد أو المرأة المعتكفة

إذا حاضت ما يمكنها تبقى في المسجد فقط هذي حاجات الإنسان وقالوا لو خرج من غير ضرورة يبدأ اعتكافه من جديد لو طلع من بيته من غير ضرورة يستأنف اعتكافه من جديد إذا حاجة الإنسان هنا ليست واسعة ولذلك ينبغي له أن يهيا قبل الاعتكاف كل أمره مثلا يهيا طريقة الطعام طريقة الشراب الاغتسال والثياب وجودها بحيث أنه ما يخرج يعني هو ما يلعب هو يتعبد يعتكف هذا معنى حاجة الإنسان هنا وفي تفاصيل ممكن تقرونها في المغني وغيره والحمد لله المذاهب كلها متقاربة في هذا إنه إذا خرج من غير ضرورة أنقطع اعتكافه ويستأنف من جديد

٨٦٧ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ إِذَا اغْتَكَفَتْ لَا تَسْأَلُ عَنْ الْمَرِيضِ إِلَّا وَهِيَ تَمْشِي لَا تَقِفُ .

واضح يعني عائشة رضي الله عنها المرأة يمكن تحتاج أكثر من الرجل أنها تذهب للبيت ليش لأنها مأمورة بالستر أكثر من الرجل الرجل قد يذهب وراء شجرة ويبول ولا شي إذا كان المسجد مفتوح ولكن المرأة ضرورها وجنسها يحتاج أحيانا البيت أكثر من لرجل فهي تذهب للبيت ولكن البيت فيه مريض ولكن ما تقف وهي ماشية تقول كيف حالك عساك إن شاء الله بخير ومأجور وطهور وهي ماشية . إذا القوم كيف يفهمون الاعتكاف نحن لا نقرأ آثار نجمع المعلومات لأ . نستشف ما وراء المعلومات الفقيه هم الذي يجمع هذه المعلومات ويستشف ما وراءها . القوم كيف يفهمون الاعتكاف ؟ يفهمون يعني حتى عيادة المريض والجلوس عنده منافي للاعتكاف إلا إذا كان وأنت ماشي الكلام لا يضر والعكس تجمع عبادتين تقول كيفك عساك طيب وأنت ماشي كانت عائشة لا تقف . سيأتي الآن عند الإمام مالك ما في عيادة مريض ولا صلاة جنازة والمسألة الي بعدها نعم

٨٦٨ - قَالَ مَالِكٌ : لَا يَأْتِي الْمُتَكْفِفُ حَاجَتَهُ ، وَلَا يَخْرُجُ لَهَا ، وَلَا يُعِينُ أَحَدًا . إِلَّا أَنْ يَخْرُجَ لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ ، وَلَوْ كَانَ خَارِجًا لِحَاجَةِ أَحَدٍ ، لَكَانَ أَحَقَّ مَا يُخْرَجُ إِلَيْهِ عِيَادَةُ الْمَرِيضِ ، وَالصَّلَاةُ عَلَى الْجَنَائِزِ وَاتِّبَاعُهَا .

يقول لو كان في رخصة في الاعتكاف كان أهم شي عيادة المريض
والصلاة على الجنازة لأن الاعتكاف ينافيه الاعتكاف هو العكوف
واللزوم فالمعتكف لا يأتي حاجة لا يروح يقضي حوائجة ولا يخرج
لها ولا يعين أحد حتى على حاجة خارج المسجد المعتكف متخلي
 لعبادة الله عز وجل

٨٦٩ - قَالَ مَالِكٌ : لَا يَكُونُ الْمُعْتَكِفُ مُعْتَكِفًا حَتَّى يَجْتَنِبَ مَا يَجْتَنِبُ الْمُعْتَكِفُ مِنْ عِبَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَالصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ ،
وَدُخُولِ الْبَيْتِ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ.

واضح مالك الآن ما يقول هو سنة ولا راجح ولا .. انتبهوا للكلام
مالك يقول لا يكون المعتكف معتكفا يعني هذي عبادة لها معالم ما
تأديها وتقول أنا معتكف لا يكون المعتكف معتكفا شرعا ولا هو
معتكف لغة لكن لا يكون معتكف شرعا إلا أن يعتكف كما اعتكف
النبى صلى الله عليه وسلم والصالحون من بعده يمشي على المنهاج
وعلى الطريق حتى يقول يجتنب ما يجتنبه المعتكف عيادة المريض
يجتنبها الصالحون ومنهم عائشة وغيرها الصلاة على الجنائز
اجتنبوا دخول البيت إلا لحاجة الإنسان الحاجة الضرورية الي ما
تقضى إلا بالبيت كما أشرت لكم قبل قليل المرض الذي لا يمكن
تطبيبه في المسجد أو الحيض للمرأة أو البول والغائط أو
الضرورات فقط إذا عاد الضرورة ما وجد أحد إذا طعام وشراب
وما وجد أحد البتة هنا أصبحت ضرورة أما إذا كان في أحد يكفيك
أو ممكن ترتب قبل الاعتكاف خلاص لا تخل بالاعتكاف انتبهوا
لهذه العبارة لا يكون المعتكف معتكفا شرعا حتى يركب على سنن
الاعتكاف نعم

٨٧٠ - وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ شِهَابٍ عَنِ الرَّجُلِ يَعْتَكِفُ هَلْ يَدْخُلُ لِحَاجَتِهِ تَحْتَ سَقْفٍ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ .

هذي إشارة إلى قول عند أهل العراق أنهم أن المعتكف لا يمشي
تحت شيء مسقف ولكن قال لا بأس إذا كان حاجة لا بأس

٨٧١ - قَالَ مَالِكٌ : الْأَمْرُ عِنْدَنَا الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ ،

انتبهوا الأمر عندنا يا أهل المدينة الذي لا نختلف فيه

أَنَّهُ لَا يُكْرَهُ الْأَعْتِكَافُ فِي كُلِّ مَسْجِدٍ يُجْمَعُ فِيهِ ، وَلَا أَرَاهُ كُرْهَ الْأَعْتِكَافِ فِي الْمَسَاجِدِ الَّتِي لَا يُجْمَعُ فِيهَا ، إِلَّا كَرَاهِيَةً أَنْ يَخْرُجَ الْمُعْتَكِفُ مِنْ مَسْجِدِهِ الَّذِي اعْتَكَفَ فِيهِ ، إِلَى الْجُمُعَةِ أَوْ يَدْعَاهَا ، فَإِنْ كَانَ مَسْجِدًا لَا يُجْمَعُ فِيهِ الْجُمُعَةُ وَلَا يَجِبُ عَلَى صَاحِبِهِ إِثْبَانُ الْجُمُعَةِ فِي مَسْجِدٍ سِوَاهُ ، فَإِنِّي لَا أَرَى بَأْسًا بِالْأَعْتِكَافِ فِيهِ . لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ : { وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ } فَعَمَّ اللَّهُ الْمَسَاجِدَ كُلَّهَا وَلَمْ يَخْصَّ شَيْئًا مِنْهَا .

قَالَ مَالِكٌ : فَمِنْ هُنَالِكَ جَازَ لَهُ أَنْ يَعْتَكِفَ فِي الْمَسَاجِدِ الَّتِي لَا يُجْمَعُ فِيهَا الْجُمُعَةُ . إِذَا كَانَ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ إِلَى الْمَسْجِدِ الَّذِي تُجْمَعُ فِيهِ الْجُمُعَةُ .

هذه أيضا مسألة أخرى وهي مسألة أي مسجد يعتكف فيه وفيه اختلاف بين السلف ومنهم من ضيق أو لا فقال لا اعتكاف إلا في مسجد نبي ومنهم حذيفة رضي الله عنه وسعيد بن المسيب قالوا لا اعتكاف إلا في مسجد نبي وهو بيت إبراهيم هذا الي في مكة ومسجد محمد صلى الله عليه وسلم الي في المدينة ومسجد بيت المقدس حتى جاء حذيفة لابن مسعود وقال مالي أرى الناس معتكفين بين بيتك وبيت والأشعري لأن مسجد الكوفة بينهم ؟ قال : وما ذلك لعلهم اصابوا وأخطأت وحفظوا ونسيت . يقول لحذيفة ابن مسعود هو يقول ليش هم معتكفين بمسجد الكوفة الأكبر يقول لعلهم اصابوا وأخطأت وحفظوا ونسيت . فقال حذيفة : لقد علمت أنه لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة . هذا مذهب حذيفة اضيق شيء أن ما في اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة لكن هذا كما سمعتم عن ابن مسعود وعلي وغيره قالوا لا . الأمر الثاني : لا اعتكاف إلا في المساجد التي تجمع فيها الجمعة وهذا يحقق مقصود الاعتكاف وهو عدم الخروج لأن العشر أيام قطعاً سيكون فيه جمعة أو جمعتين على حسب لكن أقل شيء الجمعة فحتى نحقق مقصود الاعتكاف تبقى مسألة الخروج تعتكف في مسجد فيه جمعة حتى ما تطلع أبد وهذا قال فيه طائفة من العلماء ومنهم كما سمعتم يعني مسألة كراهة ومنهم من قال وهو أيضا رواية عن مالك وأحمد { وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ } عَمَّ اللَّهُ الْمَسَاجِدَ كُلَّهَا مَا حَدَّدَ مَسْجِدًا قَالَ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ وَأَنْ إِذَا تيسر أن مسجد فيه جمعة وأيضا محقق مقصود الاعتكاف الآخر من حيث أنه فيه تخلي وأمامه من أهل السنة وأنت تستطيع أنت تؤدي العبادة بانسراح فهذا أولى فإذا ما تيسر مسجد

جمعة يعني ما تخرج منه فإنه كما ذكرنا قبل قليل الفضيلة المتعلقة بالذات مقدمة على الفضيلة المتعلقة بالمكان والزمان {وَأَنْتُمْ عَكْفُونَ فِي الْمَسْجِدِ} ولكن يكون خروجك للجمعة في اضيق نطاق حتى تكلم العلماء متى تخرج للجمعة وهل تبكر ولا ما تبكر وبعد الجمعة متى تنصرف إلى معتكفك الواجب أنك تنصرف بعد الصلاة مباشرة وتذهب للجمعة قبل دخول الخطيب في الساعات الي تسعى فيها للجمعة وهذا الثالث والأظهر والله أعلم وهو أن الاستحباب لمسجد الجمعة إلا أن يكون هناك مصلحة تتعلق بالاعتكاف نفسه أنك ما وجدت مسجد جمعة يعني إمامه تنشرح له والمكان نفسه مهياً لك ووجدت مسجد آخر ليس بجمعة ولكنه محقق لمقصود الاعتكاف البعد عن الناس والتخلي وكذا يكون هذا أفضل من هذا الجانب وفيه قول للصحابه وهو أيضا رواية عن أحمد ومالك وهو أيضا ظاهر القرآن {وَأَنْتُمْ عَكْفُونَ فِي الْمَسْجِدِ} وذكر مسأل مالك لماذا الجمعة قال كراهية أن يخرج كراهية أن يخرج أما إذا كان لا يجب على صاحبه إتيان الجمعة مثل المرأة المعتكفة أو العبد مثلا أو المريض هذا لا بأس أن يعتكف في أي مسجد نعم

قَالَ مَالِكٌ : وَلَا يَبِيْتُ الْمُعْتَكِفُ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي اعْتَكَفَ فِيهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ خِبَاؤُهُ فِي رَحْبَةٍ مِنْ رَحَابِ الْمَسْجِدِ .

يقول صحيح كتبت الكلمة على الوجهين بفتح الحاء وسكونها وكتب عليها معنى يعني إن قلت رحبة قول وهو المشهور أو رَحَبَ نعم

قَالَ مَالِكٌ : وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّ الْمُعْتَكِفَ يَضْرِبُ بِنَاءَ بَيْتٍ فِيهِ . إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ ، أَوْ فِي رَحْبَةٍ مِنْ رَحَابِ الْمَسْجِدِ . وَمِمَّا يُدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا يَبِيْتُ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ ، قَوْلُ عَائِشَةَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اعْتَكَفَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ . ٨٧٢- قَالَ مَالِكٌ : وَلَا يَعْتَكِفُ فَوْقَ ظَهْرِ الْمَسْجِدِ ، وَلَا فِي الْمَنَارِ يَعْنِي الصَّوْمَعَةَ

كذلك مسألة المبيت إذا كنت معتكف تكون في المسجد الذي اعتكفت فيه إلا أن يكون خبائك في رحبة من رحاب المسجد المحوطة الموقوفة المشمولة هي والمسجد ببناء واحد . أيش معنى الرحبة هنا ؟ أن تكون الرحبة نفسها من المسجد وفيها ثلاث صفات الوصف

الأول أن تكون موقوفة يعني وقف مع المسجد ، والثانية أن تكون محاطة هي والمسجد بسور واحد ولا بيت النبي صلى الله عليه وسلم ملاصق للمسجد يمكن أقرب من سورنا هذا لكنه ظهره للمدينة وللخلاء فلا يكون مع المسجد فلا بد أن تكون الرحبة محاطة هي والمسجد بسور واحد غير السور وأن تكون ملاصقة للمسجد ما فيه انفصال يعني قد يكون في سور كبير داخل بيوت وفي أرض موقوفة للمسجد بعيد لا هذي لا لا بد كون ملاصقة للمسجد نفسه مثل رحبتنا يعني هذي الحوش هذا حوش المسجد هذا مطابق للمواصفات أول شي أنه ملاصق للمسجد ويجمعه هو والمسجد سور واحد وموقوف مثل المسجد يعني هو أرض مسجد مثل المسجد هذا رخص أن تضع خيمتك فيه ولا خبائك فيه وتنام فيه وتدخل المسجد للتعبد لكن عند الحاجة يعني مثل النساء مثلا النساء ما يمكن يصيرون في المسجد يمكن يصير از عاج فيوضع لهم مكان كالرحبة لكن إذا استطاعت داخل المسجد ما في شك أنه هو الأفضل والأولى لأن الله يقول { وَأَنْتُمْ عَكْفُونَ فِي الْمَسْجِدِ } وهذي رحبة مسجد ولهذا في احكام مخففة في الرحبة غير المسجد يعني هي صحيح أنها مع المسجد لكن في أحكام تشترك هي والمسجد مثل تحية المسجد وفي أحكام فيها الرخصة مثل انشاد الشعر في الرحبة ومثل نشدان الضالة في الرحبة بعيد عن مكان الصلاة ومثل تقليم الأظافر إذا ما تيسر مكان إلا الرحبة هي أهون من المسجد، الأكل في الرحبة أهون من المسجد، فلذلك الرحبة تجتمع مع المسجد في أشياء وتفارق في أشياء لكن الاعتكاف يجوز فيها لأن نساء النبي صلى الله عليه وسلم وضعن أخبيتهن في رحبة المسجد لما قال (أبر يردن) قال مالك ولم اسمع أن المعتكف يضرب بناء يبني فيه إلا مسجد أو في رحبة مسجد فقط حتى ظهر المسجد ما يبطل الاعتكاف ذكر في المغني أن مالك يقول أنه يجوز ما يبطل الاعتكاف لكنه كرهه مالك كراهة كذلك المنارة ، المنارة لها حالتين قد تكون منارة خارج المسجد يعني ليست مع المسجد منارة صومعة وقد تكون

ملتصقة بالمسجد وداخل سورة داخل الوقف وهذا ينبني عليه حتى المؤذن إن كان جنب أو غير جنب يختلف لكن يقول مالك كراهة ومالك أيضا يلحظ نفس الملحظ . يا أخوان ترا الشيطان يحاول أنك ما تعتكف يتقل الأمر عليك وكذا ويضغط عليك إذا اعتكفت لا تحسب أنه بيخايك مثل الصلاة يحاول أنك ما تصلي فإذا دخلت في الصلاة يدخل بينك وبين نفسك ويقول أذكر كذا أذكر كذا فإذا جاء الاعتكاف يستفز الشيطان بن آدم اطلع للرحبة أطلع لسطح المسجد اطلع للصومعة روح منا روح منا يستفزه ويستخف لين الانسان يكون فقيه وصارم في مسألة إني أنا مادام إني قطعت عشر أيام من عمري لله لأن الاعتكاف يشبه النذر وفيه شدة النذر خلاص أنا أوفي بالاعتكاف وما في داعي أطلع الدرج فوق واروح منه واروح منه خلاص اجلس في المسجد واصبر واصبر على طاعة الله لأن أيضا من مقاصد الاعتكاف التعويد على كثرة الذكر وكثرة القراءة هو عويد يعني من غير اعتكاف يمكن ما تقدر أول شيء انشغال ذهنك وتشتته يعني أحيانا تريد مثلا تريد تقول لا إله إلا الله ألف مرة ما تقدر في الأيام العادية تقولها بسبب التشتت والروحة والجية لكن في الاعتكاف ممكن تقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له ألف مرة ممكن تستغفر ألفين مرة ممكن تسبح وتحمد فلذلك لا تستفرك الشيطان قم سولف مع ذا وتعال مع ذا فضلا عن الجوال الجوال هذا مضاد للاعتكاف تماما مضاد صحيح إلا الضرورة القصوى إذا كان أهلك عندهم مرض أو شي بيتصلون عليك وأنت مأكد عليهم ما يتصلون إلا للضرورات القصوى أما إني بشوف الجوال وبكتب بحوث وبشوف الواتس أب لا تعتكف خير لك أقولها صحيح كما قال مالك هذا لا يسمى معتكف البتة بل حتى يا أخوان بعض الأخوة من استفزاز الشيطان لهم ما يقرأ التفسير إلا وقت الاعتكاف تلقاه يقرأ آية والكتاب عنده ويشوف يقرأ آية ويشوف يا ابن الحلال هذا موب وقت تفسير ولا وقت علم يعني تعلم وقت تركيز العبادة والقراءة وجمع الشمل ولم الشعث ولا ترا استفزاز الشيطان كثير جدا حتى

يثقل عليه العزلة ابغى اسولف و ابغى اتكلم ويفرح أن يجي أي أحد له إذا اردت الاعتكاف الأكمل الي يحقق المراد .

٨٧٣ - وَقَالَ مَالِكٌ : يَدْخُلُ الْمُعْتَكِفُ الْمَكَانَ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَعْتَكِفَ فِيهِ ، قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ مِنَ اللَّيْلَةِ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يَعْتَكِفَ فِيهَا ، حَتَّى يَسْتَقْبِلَ بِاعْتِكَافِهِ أَوَّلَ اللَّيْلَةِ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يَعْتَكِفَ فِيهَا.

كذلك حتى يكون العشر كلها كل العشر لابد الليل يسبق النهار في الزمن أما قول الله عز وجل { وَلَا أَلَيْلٌ سَابِقُ النَّهَارِ } (يس/٤٠) يعني الليل ما يتقدم على النهار خلقة لكن هو في الأصل قبل النهار فحتى تعتكف العشر كلها تبدأ من ليلة واحد وعشرين وليلة واحد وعشرين تبدأ من غروب الشمس ولا تغرب الشمس عليك إلا وأنت في المسجد وهذا بحمد الله ليس فيه اختلاف بين العلماء وأما حديث دخل معتكفه بعد صلاة الفجر سئل الإمام أحمد عنه فسكت وقال لم اسمع أحدا يعمل به و يعني أحيانا يسكت وأحيانا يقول معتكف يعني خباء والله أعلم دخل معتكفه الي هو خباءه يعني معتكفه الخاص أو نسكت عنه يعني ما في أحد يعمل به أنك ما تدخل إلا بعد الفجر إلا الي يتلمسون الظواهر ما أدري إذا نُسب عن الأوزاعي لكن أئمة المدينة تدخل الشمس ليلية واحد وعشرين وإذا كنت بتعتكف العشر الوسطى ليلة احدى عشر وإذا كنت بتعتكف الشهر كله ليلة واحد نعم

٨٧٤ - قَالَ مَالِكٌ : وَالْمُعْتَكِفُ مُشْتَغَلٌ بِاعْتِكَافِهِ . لَا يَعْزُضُ لِغَيْرِهِ مِمَّا يَسْتَنْغَلُ بِهِ مِنَ التَّجَارَاتِ ، أَوْ غَيْرِهَا ، وَلَا بَأْسَ بِأَنْ يَأْمُرَ الْمُعْتَكِفُ بِبَعْضِ حَاجَتِهِ بِضَيْعَتِهِ ، وَمَصْلَحَةِ أَهْلِهِ ، وَأَنْ يَأْمُرَ بِبَيْعِ مَالِهِ ، أَوْ بِشَيْءٍ لَا يَسْغُلُهُ فِي نَفْسِهِ ، فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ إِذَا كَانَ خَفِيفًا ، أَنْ يَأْمُرَ بِذَلِكَ مَنْ يَكْفِيهِ إِيَّاهُ.

يقول موب هو الي يزاول التجارات موب هذا وقته بس أنه أحيانا يكون في شي متوقف عليه يعني ما يمكن يخلصه إلا هو فإذا جاء ابنه ولا وكيله في المسجد وقال إيش رايك بالشى هذا اسوي به كذا ولا كذا ولا توقيع معين ولا حاجة يقول مالك شي ما يشغله عن ما اعتكف لأجله يأمر من يكفيه إياه واضح يعني يصرف الوضع بحيث أنه ما يشغل عما انحس لأجله أما أنه يزاول التجارة في المسجد ولا يبيع ويشري ولا يتابع الأخبار ولا يتابع النت هذا مخالف تماما للاعتكاف وهذا لا يحقق مراد الله من الاعتكاف

ويحاول المعتكف أن يحقق مصلحة أهله وقوتهم ومعيشتهم وترتيبهم
يشسويه قبل الاعتكاف بحيث أنهم ان شا الله ما يحتاجوك إلا
بالضرورة القصوى ولا الشيطان بيشغلك حتى في أهلك يروح
يستفزهم يدقون عليك بأشياء ما تسوى لازم الشيطان يخرب عليك
لكن أنت جعل الله لك آلات تجاهد بها الشيطان

٨٧٥- قَالَ مَالِكٌ : لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَذْكُرُ فِي الْأَعْتِكَافِ شَرْطًا ، وَإِنَّمَا الْأَعْتِكَافُ عَمَلٌ مِنَ الْأَعْمَالِ مِثْلُ : الصَّلَاةِ
وَالصِّيَامِ وَالْحَجِّ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَعْمَالِ . مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ فَرِيضَةً أَوْ نَافِلَةً ، فَمَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّمَا يَعْمَلُ
بِمَا مَضَى مِنَ السُّنَّةِ ، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُخَدِّثَ فِي ذَلِكَ غَيْرَ مَا مَضَى عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ . لَا مِنْ شَرْطٍ يَشْتَرِطُهُ وَلَا يَبْتَدِعُهُ ، وَقَدْ
اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَرَفَ الْمُسْلِمُونَ سُنَّةَ الْإِعْتِكَافِ.

والله يا أخوان المفروض أن هذا الكلام يصير قاعدة عامة هذا الكلام
منهج حياة يعني الآن تريد أن تتعبد الله تعبد به بما عليه الناس اعتكف
النبى صلى الله عليه وسلم وعرف المسلمون سنة الاعتكاف ما في
داعي أنه نزيد فيه ولا ننقص ولا نفتح ثغرات ولا نجتهد مالك الآن
يريد أن يشرح لك ما هو الي عند أهل المدينة الاعتكاف هو عمل
من الأعمال الصالحة مثل الصلاة والصوم والحج فمن دخل في
شيء من الاعمال الصالحة وأراد أن تقبل منه يقول فإنما تعمل بما
مضى من السنة يعني صلى كما صلى المسلمون تبيع مثل ما باع
المسلمون تنكح مثل ما نكح المسلمون تعتكف مثل ما اعتكف
المسلمون على الحدود والمعالم وهذي فايده الفتوى أما أنك تقول أنا
معتكف وتدخل لك أشياء ما يعرفونها الناس ولا تفتح ثغرات من هنا
وهنا ما يصلح لا من شرط يشترطه ولا يبتدعه المسلمون اعتكفوا
والنبى صلى الله عليه وسلم اعتكف والأمور واضحة فمن ذلك
مسألة الاشتراط أكثر أهل العلم ينفونها يعني يثبتها في الحج فقط
وبعضهم قاسوا على الحج غيره الحج فقط وليس كلهم قالوا
بالاشتراط بالحج مالك وأهل المدينة ما يقولون اشتراط لا حج ولا
في غيره يقولون عبادة ما فيها مثنوية ولا فيها شرط العبادة عندهم
ما فيها شرط ولا مثنوية والله إني بشرط كذا واشترط كذا يا أما هذي
الآن ميب فريضة الاعتكاف نافلة يا أما إنك تأديها على الوجه يا إما
اتركها أحسن إنك تأديها مرقة ومدخل فيها أشياء لم يعرفها

المسلمون واضح هذا المراد حتى الشافعي نفسه الشافعي الي أباح
 الاشرط في قول ترا موب أي شرط يقول الشافعي إذا قال كالحج
 اللهم إن عرض لي عارض لا استطيع به مواصلة الاعتكاف
 خرجت فلا بأس شوف كيف الشرط عند الشافعي وأحمد في بعض
 الرويات أنه كالحج إن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني ويقول
 المعتكف إن عرض لي عارض يشق علي مواصلة الاعتكاف معهم
 فإني اشرط الخروج لأنه المفروض أنه مثل النذر إذا دخلت فيه
 تواصل هذا فقط الي نقل عن الشافعي أما اليوم اشرط أبات عند
 أهلي وأكل عند أهلي وأروح الدوام وأجي وأطلع بحيث أنه يذهب
 مقصود الاعتكاف لا. الواجب مثل ما قال مالك لم اسمع أحد يذكر
 الاعتكاف بشرط ادخل فيه مثل ما دخل المسلمون ولا ما نك بملزوم
 نعم

٨٧٦- قَالَ مَالِكٌ : وَالْإِعْتِكَافُ وَالْجَوَارُ سَوَاءٌ ، وَالْإِعْتِكَافُ لِلْقُرْوِيِّ وَالْبَدْوِيِّ سَوَاءً .

الجوار ما هو ؟ الجوار يقولون فلان معتكف وفلان مجاور خاصة
 إذا كان مجاور في المسجد الحرام ومسجد المدينة ، معنى مجاور
 مثل مالك يقول المجاور خاصة يا أخوان مسألة الاعتكاف مي فقط
 في رمضان في مسألة النذر النذر هذا هم الآن يتكلمون بالاعتكاف
 يفكرون بالنذر أكثر من رمضان خاصة في الأشياء الفقهية فلو أن
 رجل قال نذرت أن أجاور في المسجد الحرام نذرت أن أجاور شهرا
 في مسجد المدينة فكيف يفتي ؟ قال مالك فإذا قال نذرت أن أجاور
 فكأنه قال نذرت أن اعتكف على سنة الاعتكاف هذا هو عنده .
 وكذلك القروي والبدوي سواء ما في أحكام خاصة بالبدوي غير
 الحضري يعتكف في مسجد يصل في مسجد موقوف {وَأَنْتُمْ
 عَكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ} ليس مسجد بيته وليس خباء له فيه لا . يلزم
 المسجد حتى ينتهي . في بعض العلماء يفرق بين الاعتكاف والجوار
 ويقول المجاور هو الي يلزم المسجد الحرام أو المسجد النبوي أو
 غيره إلا في النوم يعني كأن الجوار اعتكاف مخفف إنني أنا ألزم

المسجد لطاعة الله إلا وقت النوم اروح انوم عند أهلي فيقول والله جاورت شهرا في مكة جاورت شهرا في المدينة تقول أنت اعتكفت في المسجد يقول لا أنا مجاور، هذا الجوار عند طائفة من العلماء أنه اعتكاف مخفف يبيت عند أهله يعني ويسمى مجاور مثل الآن الي يجون مكة في العشر الأواخر ما يعتكفون في الحرم ويحطون لهم شقة مثلا في العزيزية أو في أي مكان ويروحون الحرم من الظهر يجلسون ويفطرون ويصلون التراويح ويصلون القيام ويتسحرون ويصلون الفجر ويجون بس ينامون فيها يقولون ما نقدر ننام في المسجد هذول يسمون مجاورين عند طائفة من العلماء أما مالك يقول إذا كان المسألة فيها نذر ترا الاعتكاف والجوار سواء، وأحيانا يكون الجوار في غير المساجد عائشة أين جاورت؟ في ثبير ثبير نحن نراه مسجدا هذا نرى ثبير أما حراء ما نراه لأن بيننا وبينه جبل صغير ثبير هذي وأنت داخل مكة ثبير عن يمينك وحراء عن يسارك تراه من هنا جاورت عنده شهرا كاملا عند ثبير والنبى صلى الله عليه وسلم كان يجاور في حراء

٢ - بَابُ مَا لَا يَجُوزُ الْإِعْتِكَافُ إِلَّا بِهِ.

٨٧٧ - حَدَّثَنِي يَحْيَى ، عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ ، أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَنَافِعًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَا : لَا اِعْتِكَافَ إِلَّا بِصِيَامٍ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ، ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ، وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ) فَإِنَّمَا ذَكَرَ اللَّهُ الْإِعْتِكَافَ مَعَ الصِّيَامِ.

قَالَ مَالِكٌ : وَعَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ عَدَدْنَا أَنَّهُ لَا اِعْتِكَافَ إِلَّا بِصِيَامٍ.

كذلك عند أهل المدينة لا اعتكاف إلا بصيام لازم تصوم علشان تكون معتكف شرط ولذلك أخذنا أثر زين العابدين للصيام أنه ذكر من الأربعين وجه صيام الاعتكاف . قال هذا الأمر عندنا يعني الأمر المشهور عندهم أنه لا اعتكاف إلا بصيام واحتج كما ترون أن الاعتكاف أين ذكر؟ لو كان الاعتكاف عبادة مستقلة لكان افرد عن الصيام هو ذكر وسط آيات الصيام ما ذكر الله الاعتكاف إلا مع صيام هذا هو الي هم عليه في غيرهم من العلماء يقول لا يصلح الاعتكاف بلا صيام حتى قال أبو سهيل عم الإمام مالك يقول نذرت زوجته أن تعتكف في المسجد الحرام فأتيت الزهري وعمر بن عبد

العزیز الأثر موجود في مقدمة الدارمي وغيره الزهري وعمر بن عبد العزيز وجماعة جالسين فجيت اسألهم هل عندهم خبر قلت زوجتي نذرت تعتكف في المسجد الحرام هل يشترط الصوم شوف ترا مسألة النذر بالاعتكاف مهم فقال الزهري لا اعتكاف إلا بصيام على ما عهد عليه الناس في المدينة فقال عمر بن عبد العزيز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني أفیه نص؟ قال لا . قال عن أبي بكر نص؟ قال لا . عن عمر؟ قال عن عثمان؟ قال لا . قال يعني هل تحفظ نص بهذا الشرط؟ قال الزهري لا . قال تعتكف بلا صيام . قال فخرجت يقول أبو سهيل فسألت طاووس وعطاء فذكروا عن ابن عباس أنه قال يصلح الاعتكاف بلا صيام وقال الدارمي وعلى ذلك رأيي. هذا صحيح هذا ما فيه نص لكن فيه عمل يعني عمل أهل المدينة وفهم بلد كامل أن ما في اعتكاف إلا بصيام والعمل هذا له حجة . طيب بعض الناس قالوا عمر نذر أن يعتكف ليلة في المسجد الحرام في الجاهلية فقال النبي أوفي بنذرك والليل ما فيه صيام فيقال إما أنه معروف عندهم ليلة والي يتبعها خاصة وأن في سنن أبي داود رواية أنه قال اعتكف وصم أنه قال نذرت أن اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال اعتكف وصم . وقد يكون عمر يعرف أن ما في اعتكاف إلا بصيام الله أعلم لكن هذا اضبط هذا اضبط وأكثر تحقيق لمقصد الاعتكاف أنت الآن تعتكف لماذا لعبادة الله والله ما يعينك على مقصود الاعتكاف مثل الصوم حتى لو اعتكفت خارج رمضان ألم يقل الله { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ } (البقرة/ ١٥٣) الصوم من الصبر هو الصوم شطر الصبر تستعين على العبادة بالصبر والصوم ما يعينك ويحقق مقصود الاعتكاف إلا بالصوم عاد أهل المدينة يشروطونه شرطا لا اعتكاف إلا بالصيام

٣ - بَابُ خُرُوجِ الْمُعْتَكِفِ لِلْعِيدِ .

٨٧٨ - حَدَّثَنِي يَحْيَى ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ اعْتَكَفَ فَكَانَ يَذْهَبُ لِحَاجَتِهِ تَحْتَ سَقِيْفَةٍ فِي حُجْرَةٍ مُغْلَقَةٍ فِي دَارِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ثُمَّ لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَسْهَدَ الْعِيدَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ .

هذا أبو بكر عبد الرحمن بن الحارث كان مشهور بالاعتكاف رحمة الله عليه حتى قال مالك نص عليه قال أرى أبو بكر يعتكف فكان يذهب لحاجته تحت سقيفة هذا حكم تقدم أنه لا بأس أن يمر المعتكف تحت مكان مضلل أو في حجرة مغلقة ، الحكم الثاني لا يرجع حتى من اعتكافه حتى يشهد العيد مع المسلمين وهذا سنة وهذا عليه مالك وأحمد أيضا مشهور عن أحمد ومالك أنه يسن للمعتكف أن يبقى في معتكفه حتى يخرج إلى صلاة العيد حتى يصل نسك بنسك ويصل رمضان بأشهر الحج ويكون هذا إن شاء الله علامة خير وإن شاء الله يمن الله على المعتكفين السنة هذي لو بعضهم يطبق هذي السنة لكن بعض المتأخر من الحنابلة ذكروا شي ما أدري ذكروا أنه يستحب له يخرج إلى العيد بئياب الاعتكاف وأنها أثر عبادة مثل دم الشهيد لكن الصواب لا يشهد العيد مع المسلمين بالتزين والتجمل ولو أن يحضر الثياب في المسجد كما قال مالك لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر سنين كلها وكان مشهور عنه أنه يتجمل للعيد فالمعتكف وغيره يتجملون للعيد لكن يستحب له أن لا يخرج إلا إلى مصلى العيد ثم من هناك يذهب إلى أهله فإن خرج ليلة العيد فلا بأس يعني فيه من السلف من قال انتهت العشر الأواخر ونحن الآن في شوال من حيث الوجوب له أن يذهب إلى أهله لكن هذي السنة

٨٧٩ - حَدَّثَنِي يَحْيَى ، عَنْ زِيَادٍ ، عَنْ مَالِكٍ ،

هذا ترا يا أخوان الباب هذا والبابين الي بعده كما تلاحظون يقول يحيى ما سمعها من مالك يحيى الليثي ما سمعها من مالك باب خروج المعتكف إلى العيد والبابين الي بعده ولذلك شوف أيش يقول هنا تلاحظ أيش يقول عن زياد بن عبدالرحمن عن مالك عن .. ويقال أنه سمعها من زياد ثم ذهب إلى مالك ليسمعها منه مباشرة فوجد مالك في مرض موته فاقصر على روايته عن زياد عن مالك وهم رحمة الله عليهم دقيقين يعني مع أن الموطأ كامل في ثلاثة

أبواب فيه واسطة بين مالك ويحيى ومع ذلك نص عليها وما أدرجها ما قال الموطأ كامل نعم

٨٧٩ - حَدَّثَنِي عَنْ زِيَادٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ رَأَى بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ إِذَا اغْتَكَفُوا الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ . لَا يَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ حَتَّى يَشْهَدُوا الْفِطْرَ مَعَ النَّاسِ . قَالَ زِيَادٌ : قَالَ مَالِكٌ : وَيَلْعَنِي ذَلِكَ عَنْ أَهْلِ الْفَضْلِ الَّذِينَ مَضَوْا قَالَ زِيَادٌ : قَالَ مَالِكٌ : وَهَذَا أَحَبُّ مَا سَمِعْتُ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ .

وتقدم إذا قال مالك أحب ما سمعت إلي معناها أنه سمع عن أهل
المدينة لكن هذا أحب شي وهذا والله أنه جيد

٤ - بَابُ قَضَاءِ الْإِعْتِكَافِ .

٨٨٠ - حَدَّثَنِي زِيَادٌ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ فَلَمَّا انصَرَفَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ فِيهِ ، وَجَدَ أُخْبِيَةَ خِيَاءَ عَائِشَةَ ، وَخِيَاءَ حَفْصَةَ ، وَخِيَاءَ زَيْنَبَ ، فَلَمَّا رَأَاهَا سَأَلَ عَنْهَا ، فَقِيلَ لَهُ : هَذَا خِيَاءُ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَزَيْنَبَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلْبِرُّ تَقُولُونَ بِهِنَّ ؟ ثُمَّ انصَرَفَ ، فَلَمْ يَعْتَكِفْ حَتَّى اغْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ سُؤْلِ .

نعم هذا أخذ منه مالك قاعدته المشهورة أنك إذا دخلت العبادة ولو كانت نفلا تتمة فإن ما اتتمتها تقضيها ومرت معنا في قضاء صيام التطوع أن العبادة دخلت بها ولو بالنية والعمل تتمة ولو كانت نفل طبعاً الحج متفقين عليه لكن الحج أكد الحج يجب وجوباً عند الجميع أن تتم فيه مالك رحمه الله احتج بأن الله قال { وَأَتِمُّوا الْحَجَّ } وقال { أَتِمُّوا الصِّيَامَ } أمر باتمام الاثنين كذلك هنا أيضاً حجة لمالك النبي صلى الله عليه وسلم دخل في الاعتكاف تطوعاً وخرج منه لمصلحة لأنه ظن أن بعض نسائه الاعتكاف لله دخل معه ولو شعرة من رغبة مصاحبة الزوج وهو عليه الصلاة والسلام يربي أهل بيته واصحابه أن كل شي لله صافي لذلك قال البر تقولون بهن يعني تظنون أن كل هذا بر مئة في المئة يمكن تسع وتسعين في المائة وتسع من عشرة بر وفي واحد من عشرة أن المرأة تريد أن ما تفارق زوجها ولو من غير جماع ولو من غير مسيس ولو به تنفرد وهو معتكف خاصة إذا كان في منافسة فلما رأى خباء حفصة وزينب وعائشة أخبية بالمسجد قال (البر تقولون بهن تظنون بهن) ثم انصرف ترك الاعتكاف تلك السنة لأجل النسوة ولأجل أن تصفوا النيات أن يكون لله خالص ما فيه شعرة للزوج ولا لمصاحبة الزوج

ولو كان الرسول صلى الله عليه وسلم لكن الشاهد أنه اعتكف عشر من شوال وفي مسألة القضاء للتطوعات ومالك والله مذهبه منضبط

٨٨١ - وَسئِلَ مَالِكٌ:

قال يحيى قال زياد ترا عندي هذي في كل البابين هذي قال يحيى
قال زياد يعني تراني ما سمعته من مالك نعم

قال يحيى قال زياد وَسئِلَ مَالِكٌ : عَنْ رَجُلٍ دَخَلَ الْمَسْجِدَ لِعُكُوفٍ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، فَأَقَامَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ . ثُمَّ مَرَضَ فَخَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، أَيْجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَعْتَكِفَ مَا بَقِيَ مِنَ الْعَشْرِ ، إِذَا صَحَّ أَمْ لَا يَجِبُ ذَلِكَ عَلَيْهِ ؟ وَفِي أَيِّ شَهْرٍ يَعْتَكِفُ إِنْ وَجِبَ عَلَيْهِ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ مَالِكٌ : يُقْضَى مَا وَجِبَ عَلَيْهِ مِنْ عُكُوفٍ إِذَا صَحَّ فِي رَمَضَانَ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ الْعُكُوفَ فِي رَمَضَانَ ، ثُمَّ رَجَعَ فَلَمْ يَعْتَكِفْ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ رَمَضَانُ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ .

أما إذا كان المعتكف ما أراد إلا العشر الأواخر وجاءه مرض قاطع له يمرض في بيته ثم إذا صح مباشرة يواصل اعتكافه ولا يجب عليه إلا هذا أما إذا كان المعتكف نذر نذر ثم مرض فإنه يقضي الأيام الي مرض فيها واضح ففي فرق بين مسألة المعتكف في العشر تطوع هذا مرضه المرض الي ما يستطيع يمكث في المسجد هذا رخصة لكن من يوم ينقه ويستطيع الجلوس في المسجد يرجع مباشرة ويكمل عشره ولا عليه شي إن قضى أيام المرض جزاه الله خير لكن النادر لا حتى لو مرض يقضي أيام النذر نعم

٨٨٢ - قَالَ زِيَادٌ : قَالَ مَالِكٌ : وَالْمُتَطَوِّعُ فِي الْإِعْتِكَافِ فِي رَمَضَانَ ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْإِعْتِكَافُ ، أَمْرُهُمَا وَاحِدٌ ، فِيمَا يَجِلُّ لَهُمَا ، وَيُخْرُ مُعَلِّيَهُمَا ، وَلَمْ يَبْلُغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اعْتِكَافُهُ إِلَّا تَطَوُّعًا .

يقول ترا كونه متطوع ولا نادر ترا في مسألة الاعتكاف أمرهما واحد فيما ما يحل ويحرم يعني ما نقول والله هذا متنفل له سعة أو مترخص أكثر من الآخر كلهم سواء ، يعني مو مثل الصلاة صلاة النافلة فيها رخصة أكثر من الفريضة أما الاعتكاف لأجل أن الاعتكاف ليس مثل الصلاة والحج وإنما هو لزوم مسجد فهذا يقول ترا أمرهم واحد نعم

٨٨٣ - قَالَ مَالِكٌ : فِي الْمَرْأَةِ إِذَا اعْتَكَفَتْ ثُمَّ حَاضَتْ فِي اعْتِكَافِهَا ، إِنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى بَيْتِهَا ، فَإِذَا طَهَّرَتْ رَجَعَتْ إِلَى الْمَسْجِدِ ، آيَةٌ سَاعَةٌ طَهَّرَتْ وَلَا تُوَخَّرُ ذَلِكَ . ثُمَّ تَبْنِي عَلَى مَا مَضَى مِنْ اعْتِكَافِهَا .

كذلك المرأة إذا حاضت نفس الطريقة تروح البيت ما تستطيع
الجلوس في المسجد الحيض يمنعها لكن ترجع مباشرة في أول ساعة
تطهر نعم

قَالَ مَالِكٌ : وَمِثْلُ ذَلِكَ الْمَرْأَةُ يَجِبُ عَلَيْهَا صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ، فَتَحِيضُ . ثُمَّ تَطْهَرُ فَتَنِي عَلَى مَا مَضَى مِنْ صِيَامِهَا ،
وَلَا تُؤَخَّرُ ذَلِكَ .

٨٨٤ - وَحَدَّثَنِي زِيَادٌ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَذْهَبُ لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ فِي النَّبُوتِ .
وَهُوَ مَعْتَكِفٌ

٨٨٥ - قَالَ مَالِكٌ : لَا يَخْرُجُ الْمُعْتَكِفُ مَعَ جَنَازَةِ أَبِيهِ ، وَلَا مَعَ غَيْرِهَا .

شوف إلى هذي الدرجة حتى جنازة والده مادام معتكف ما يخرج
عند الامام أحمد الشرط ينفع في هذا عند الامام أحمد الشرط ينفع في
العبادات التي لا يقتضيها الاعتكاف بمعنى لو كان قال عند دخول
الاعتكاف اللهم اني اشترط أن أزور والدي أو إن مات أن اشيعه
اشترط عبادة لا يقتضيها الاعتكاف عند الإمام أحمد ينفع الشرط
لأنه ما تنافي الاعتكاف وقد يكون فيها مصلحة أخرى وقد يكون فيه
مصالح وهذا فيه سعة فيه نوع سعة

٥ - بَابُ النِّكَاحِ فِي الْإِعْتِكَافِ .

٨٨٦ - قَالَ مَالِكٌ :

قال يحيى قال زياد قال مالك يعني لو أنه عندكم ذكر الأصل يعني
الأبواب هذي كلها إلى ليلة القدر كلها قال يحيى قال زياد قال مالك

لَا بَأْسَ بِنِكَاحِ الْمُعْتَكِفِ نِكَاحَ الْمَلِكِ . مَا لَمْ يَكُنِ الْمَسِيئُ .

٨٨٧ - قَالَ : وَالْمَرْأَةُ الْمُعْتَكِفَةُ أَيْضًا ، تُنْكِحُ نِكَاحَ الْخُطْبَةِ . مَا لَمْ يَكُنِ الْمَسِيئُ .

يعني نكاح الملك يعني العقد فقط العقد ما يآثر إذا كانوا اضطروا
مثلا إلى مسألة العقد وهو معتكف الولي معتكف ولا الزوج معتكف
ولا الزوجة معتكفة فإنه لا بأس بالعقد هنا لا يشابه المحرم ، المحرم
حتى العقد ما يصلح منه أحيانا ترا يكون ضرورة اجرات مثلا
معينة والزواج بعد العيد ولا بد أنهم يخلصون العقد الآن ولا شي ما
في ما نع يأتون في المسجد ويعقد لهم ولا يوقع لهم ما في ما نع لأن
هذا ما يشغله نعم

٨٨٨ - قَالَ : وَيَحْرُمُ عَلَى الْمُعْتَكِفِ مِنْ أَهْلِهِ ، بِاللَّيْلِ مَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِنْهُنَّ بِالنَّهَارِ .

منهم بالنهار يعني المعتكف ليله ونهاره سواء نهاره صايم وليله
معتكف ما يمس أهله أبدا { وَلَا تُبَشِّرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي
الْمَسْجِدِ } لا ليل ولا نهار المباشرة الي فيها شهوة نعم

٨٨٩ - قَالَ يَحْيَى : قَالَ زَيْدٌ : قَالَ مَالِكٌ : وَلَا يَجِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَمَسَّ امْرَأَتَهُ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ ، وَلَا يَتَلَذَّذُ مِنْهَا بِقَبْلَةٍ وَلَا غَيْرِهَا ،

أبد. قوله هنا يمسها بشهوة أما لو سلمت عليه ولا زارته ولا غسلت
رأسه كما مر هذا لا بأس ، لا يتلذذ منها بقبله ولا بأي شي لأن هذا
مضاد للاعتكاف الخروج والنساء هذي أكثر مضادة للاعتكاف
وهذي مذكورة في القرآن { وَلَا تُبَشِّرُوهُنَّ } ذكر الله المباشرة قال
{ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ } يعني لازمون المساجد هذا الشرطين
الي ذكرهم الله في القرآن

وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَكْرَهُ لِلْمُعْتَكِفِ وَلَا لِلْمُعْتَكِفَةِ أَنْ يُنْكَحَا فِي اغْتِكَافِهِمَا . مَا لَمْ يَكُنِ الْمَسِيئُ

يعني العقد

، وَلَا يُكْرَهُ لِلصَّائِمِ أَنْ يُنْكَحَ فِي صِيَامِهِ ، وَفَرَّقَ بَيْنَ نِكَاحِ الْمُعْتَكِفِ ، وَنِكَاحِ الْمُحْرِمِ ، أَنَّ الْمُحْرِمَ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ ، وَيَعُودُ
الْمَرِيضُ ، وَيَشْهَدُ الْجَنَائِزَ ، وَلَا يَتَطَيَّبُ ، وَالْمُعْتَكِفُ وَالْمُعْتَكِفَةُ يَدْهَنَانِ ، وَيَتَطَيَّبَانِ ، وَيَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ شَعْرِهِ ، وَلَا
يَشْهَدَانِ الْجَنَائِزَ ، وَلَا يُصَلِّيَانِ عَلَيْهَا ، وَلَا يَعُودَانِ الْمَرِيضَى ، فَأَمْرُهُمَا فِي النِّكَاحِ مُخْتَلِفٌ ، وَذَلِكَ الْمَاضِي مِنَ السَّنَةِ ، فِي
نِكَاحِ الْمُحْرِمِ ، وَالْمُعْتَكِفِ وَالصَّائِمِ .

وكمل كتاب الاعتكاف والحمد لله على حسن عونه . يقول مالك ترا
في فرق بين المعتكف والمحرم المحرم مثلا يأكل يشرب المعتكف
يصوم بالنهار المحرم يعود المريض ويشهد الجنائز والمعتكف ليس
كذلك المحرم ممنوع من الطيب والمعتكف يتطيب ويدهن ويأخذ من
شعره وهذا كله ، شوف كلمة مالك هنا لا يشهدان الجنائز ولا
يصليان عليها لأن الصلاة كانت في الجبان وليست في المسجد أما
لو كانت الجنائز عرضت في المسجد فهذا لا يؤثر في الاعتكاف
بالعكس هذا عمل خير وجاء في المسجد يعني ما يتناقض مع
الاعتكاف لكن في وقتهم ما كان في صلاة إلا في الجبان في المقبرة
ولا يعودان المرضى فأمرهما مختلف نعم والحمد لله وصلى الله
على محمد .